العدد 13
أيار 2016

مزايا

لَمْ أَعُدْ عِنَباً.. أَصبحتُ سَنداً

مجلة نسائية مستقلة شهرية تُعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مركز مزايا

7 مخاوف المرأة في ريف ادلب بين الدوافع والحلول..
5 امرأة من صوان
6 الخمار بين الواقع والتكهنات
8 فساد المحسوبيات

علامات أولية

عبد العزيز الموسى

في حالات استثنائية, حروب كوارث وباءات, يتفرغ الرجال عادةً لمهام تختلف كثيراً عن مهام النساء, ربما لفقدهم فرص عملهم السابقة.. ستضطر في مثل هذه الحالات أن تدخل المرأة معترك الحياة لسد الفراغ والإعالة .

العمل بالنسبة للمرأة سيورثها روحاً جديدة, ربما روحاً وثابة أو متمردة لا يخفف منها عودة المجتمع للاستقرار, هذا إذا عاد.

هذه الآثار سواءً كانت سلبية أم إيجابية ستنعكس على جملة التكوين الاجتماعي وسيحدث ارتجاجات لا يحتملها غالباً.

هل المرأة شريك موثوق به لصناعة الحياة؟ البعض يعتبر إكرام المرأة بإقعادها في البيت و تفرغها للأولاد و الزوج, البعض يحاول دفعها نحو المغامرة بقفزات ليست موضوعة في البال بحجة أن مؤشر القدرة على الفعل والتغيير في أي مجتمع يتم حسابه اعتباراً من دور ووعي المرأة فيه.

قبل كل شيء يتوجب المرور ببعض الملاحظات لإنقاذ الجيل المعرض للتهلكة والفشل وهذا يتطلب إنقاذ المرأة من رسوبات سميكة تمسك بها وتمنعها من الحركة.

أول ما يتطلب إنقاذ المرأة, إنقاذ الرجل لوضع خطوات واضحة لحدود مستقبل آخر, وإلا فإن النتائج والمعطيات وبيلة ولا تبشر بالتحرر من هذه المحنة.

إنقاذ الرجل مرهون بمناخ عتيق وأحكام توجه أحكامه وهو ما يتطلب إذا نحن جادون إنقاذ أفهامنا وأفكارنا وأحكامنا أي البيت والشارع والمدرسة والمؤسسات والمجتمع برمته.. يتوجب تعاضد كل القوى وهو أمر مشكوك فيه.

المرأة عاجزة عن التصرف بعيداً عن الرجل, تتصرف من خلاله كيلا تتفلّت الأحكام المنضبطة وتشيع الفوضى وترادف أزمات جديدة ليست في الحسبان.

أول ما يتطلب إعداد المرأة أن تعي المرحلة التي تنتمي لها لأنها تعّد من أجل أولادها ومستقبلهم خاصة في هذه الظروف, إيثار وتمسّك بقيم الترابط الاجتماعي.

التفاني من أجل الآخر هو تفان من أجل الفرد, مجتمعنا يفتقر لهذه القيم بما فيها القيم الحميدة, منخور ويتوجب بهمة مضاعفة إعادة ترميمه بإرادة المرأة.

الانطلاق من أسس مدروسة غيرية بالدرجة الأولى لتدارك الجيل القادم وإلا فإن هذا القادم مخيف ومرعب.

الخطوات المدروسة تعصمنا من التسرع وتمكننا من الاستثمار بصورة جلية موكوله للمرأة بالدرجة الأولى لحراسة مستقبل منهوب ومجهول.

أشك أنهّا خارج إرادة الرجل المنهوبة وإرادة المجتمع المنجزة بطريقة مختلفة, وأشك أنها ستصل مهما كان التصميم أو القرارات.

المناخ الثقافي سيعرقل أي محاولة للإصلاح فما بالك للتحّول بالمجتمع, لذا يتوجب الحذر ومهما كان من الطفرات والمغامرات لأنها غير ناضجة وغير متفهمّة للدور العام وإلا فإنها مهما كانت نواياها صادقة ستصطدم بكل ما حولها وستظل وحدها تقفز في الفراغ وهو ما سيشكل حرجاً وعزلة غير محمية.

أفضل مكان للانطلاق منه هو البيت, وأي نجاح للمرأة متوقف على موقف الرجل منها ودور الأسرة وشكل وطريقة وأسلوب التربية وتفهم المحيط غالباً لدورها.. هذه ليست سهلة ولا ميسورة كما نتوهم.

أنا مرتاب لدور الرجل ودور المجتمع ودور المؤسسات الاجتماعية.. كلها عوائق صادمة وستؤثر على الجيل الذي ستعده المرأة مستقبلاً وتخليصهم من لوثات مستحكمة, لست متفائلاً في القريب العاجل إلا بهدي توعية شاملة ومتواصلة تمكن المرأة دون زواجر من الدوس على عتبة حقوقها الأولية, سواء حقوقها النفسية والكرامة وحقوقها البيولوجية رغم سوداوية الظرف وزحمة المحن والويلات التي ستطال الجميع مالم نحدد ما نريد.

عندما تكون الأنثى مهزومة..

كانت العرب سابقاً تعتمد وأد بناتها فيقوم العربي بدفن ابنته وهي حيةٌ في التراب ليتخلص من عارٍ قد يلحق به في المستقبل إذا بقيت على قيد الحياة. وقد أصبح قانون الوأد سارياً في المجتمع الجاهلي قبل الإسلام حتى جاء الإسلام بتحريمه شرعاً في النص القرآني.

اليوم في القرن الواحد والعشرين نعيش جاهليةً أخرى ربما هي أمرّ وأقسى وأشد على المرأة من جاهلية العرب التي زالت منذ قرون بعيدة. لأن مجتمعنا الذكوري المتسلط اليوم يعمد إلى وأد روح الأنثى ووأد فكرها ووأد فاعليتها وتأثيرها في المجتمع ووأد ثقتها بنفسها لتصبح جسداً ضعيفاً يعيش فقط للطعام والشراب والاستهلاك بكلّ صوره مما يسبب لها معاناة ربما هي أقسى من لو أنها دُفنت تحت التراب فالإبقاء على الجسد حياً ودفن الروح أشد وأكثر ألماً من دفن الجسد والروح معاً.

فكثيراً ما سمعنا ونسمع بشعاراتٍ وأقوال مأثورة تتحدث عن أهمية دور المرأة في المجتمع ولكن دون أن يطبقها أحد لتبقى مجرد أقوال طواها الواقع المقيت المتسلط بذكوريةٍ متعجرفة, وعنجهيةٍ بغيضة.

يأتي دور الأنثى المهم في المجتمع من كونها أماً أولاً وزوجةً ثانياً ويقع على عاتقها القيام بدورٍ مكملٍ لدور الرجل ولا غنى لدور أحدهما عن الآخر.

مسؤولية الأولاد وتربيتهم وتنشئتهم هي مسؤولية الأم والتي هي زوجة في نفس الوقت فما هو الإشكال الذي يقع فيه الرجال في طريقة تعاملهم مع زوجاتهم؟ عندما تكون المرأة مهزومةً ومقموعةً ومسحوقة أمام تسلّط الرجل الذي يحاول أن يمارس سلطته كما يراها صحيحةً ولكنها في الغالب مخالفةً للشرائع السماوية والقوانين الوضعية يحوّل المرأة إلى مخلوقٍ مأزوم نفسياً ومشوه اجتماعياً وفوق ذلك يطلب منها أن تربي أبناءها تربيةً سليمة وصحيحة وفي هذا تناقض صريح وواضح. إذ لا يمكن لها أن تعطي شيئاً تفتقده وفق القاعدة العامة التي تقول: «فاقد الشيء لا يعطيه».

فكيف تمنح الأبناء ثقتهم في أنفسهم وهي التي لم تمتلك يوماً ثقتها في نفسها؟!

وكيف لها أن تربي أولادها على اتخاذ القرارات وهي غير متمكّنة من اتخاذ قرارها البسيط في بيتها الذي من المفترض أن يكون مملكتها وهي ملكته؟!

وكيف يمكن لها أن تنتصر على واقعها المرّ القاسي وهي مهزومةٌ أمام نفسها أولاً وأمام الآخرين ثانياً؟!

فإلغاء دور المرأة الحقيقي في المجتمع هي عملية انتحار يمارسها المجتمع على نفسه دون أن يدري حجم الكارثة التي تنتظره. فكيف للجسم أن يكون صحيحاً وسليما إذا كانت نصف أعضائه مريضة وهزيلةً ومشلولة؟ ولا يمكن له حينها أن يقاوم الفيروسات التي ستفتك به لأنه سيصبح جسداً ضعيفاً فاقداً للمناعة وعرضةً سهلةً للطفيليات التي ستنخر فيه ببطءٍ شديدٍ حتى يسقط على الأرض فلا قومة له من بعد ذلك.

وربما أن الأديب والكاتب العربي ميخائيل نعيمة توصّل من خلال شرحه إلى العلاقة بين الرجل والمرأة وكيف يرى الرجل المرأة في المجتمعات العربية في عصره الذي عاش فيه وينسحب ذلك على يومنا هذا لأن التركيبة الفكرية والنفسية للرجل الشرقي لم تتغير رغم المزاعم الكثيرة والادّعاءات المتكررة بالتطور والتقدم فيقول نُعيمة : «هي عندهم الشيطان وهي الملاك, وهي باب التهلكة ومعين الإلهام, وهي الحمامة الوديعة وهي الحية الرقطاء, وهي مصدر اللذة وينبوع الألم, وهي التي تحب وما لحبها ثبات, وتكره وما لكرهها آخِر, دموعها بسمات وبسماتها دموع, وهي التي لا حياة للرجل معها ولا حياة له بدونها. وذلك هرف وافتراء وهراء. فالمرأة في كل ما تعمل وتفكر وتشتهي إنما تفتّش عن ذاتها في شطرها الآخر الذي هو الرجل, وما يُقال عن المرأة يُقال عن الرجل أيضاً».

فمتى سيفهم كل طرفٍ حقيقة وجود الطرف الآخر ويعترف به ويؤمن بدوره للنهوض بالمجتمع دون إقصاءٍ أو تهميشٍ أو تسلّط؟ ومتى ستتوقف عملية الوأد الممنهج ضد شخصية المرأة وكيانها ودورها والتي تتزايد يوماً بعد يوم؟ فالموءودة روحاً وفكراً لا تخرّج من بيتها إلا الأموات.

بقلم: نور الدين الإسماعيل

لا حدود لمعاناة مرضى السرطان في ريف إدلب

يعاني مرضى السرطان في إدلب وريفها من انعدام الرعاية الصحية و ذلك نتيجة عدم تواجد المراكز المتخصصة و الأطباء الأخصائيين إضافةً إلى الأجهزة و الأدوية اللازمة.

وهذا ما ضاعف معاناة هؤلاء الذين أصبحوا أمام خيارين الأول أن يقصدوا مناطق النظام للحصول على الرعاية الطبية, والثاني أن يقصدوا تركيا و العلاج على نفقاتهم الخاصة مع العلم بأن العلاج باهظ الثمن.

وحول هذا الموضوع يقول أبو محمد (٣٨عاماً) من أهالي معرة النعمان وهو يعاني من سرطان الرئة منذ أكثر من ثلاثة أشهر «جلست أنتظر الموت لأنني لا أملك المال الذي أستطيع به العلاج, فأوضاعي المادية متردية فأنا بلا عمل ولدي عائلة و أعتاش من السلل الإغاثية». وينوه أبو محمد بأنه لا يرغب بقصد مناطق النظام لأنها لا يمكن أن تقدم علاجاً لأحد, فالنظام الذي يقتل الأطفال والأبرياء بشكل يومي لا يمكن أن يقدم المساعدة لأحد, فهو نظام «مجرم» ولهذا وفر على نفسه هذا العناء.

أما بالنسبة لسعاد (٤٨عام) فهي تعاني من سرطان الدم, ولذلك قصدت مشافي دمشق للحصول على جرعات كيميائية وتغيير دم كل مدة, ورغم تعرضها لمضايقات وضغوط نفسية على حواجز النظام أثناء سفرها فقد تابعت العلاج أملاً بالنجاة, ومع ذلك ها هي اليوم تصارع الموت على فراشها دون أن يجديها كل ذلك نفعاً.

وحول هذا الموضوع يقول الدكتور أحمد الأقرع (٤٧عام) المختص بالأمراض الداخلية والقلب «إن نسبة الشفاء من مرض السرطان ضعيفة جداً في هذه الأوضاع وهي بحسب نوع السرطان والحالة المرضية التي وصلها المريض» لافتاً لأنه إذا اكتشف المرض بشكل مبكر واستطاع المريض الحصول على العلاج المناسب فإن نسبة الشفاء وقتها تصل إلى ٩٠٪.

سهيلة امرأة في الأربعينات من عمرها تعاني من سرطان الثدي ورغم استئصال الورم فهي تداوم على الحصول على جرعات كيميائية كل ٢٠ إلى ٣٠ يوماً, ولكن هذه الجرعات باهظة واضطرت من أجل تأمينها إلى بيع كل ما تملك. تقول سهيلة: «قصدت مؤخراً مركز مزايا وتحديداً المكتب الطبي النسائي علّه يستطيع مساعدتي في تأمين الدواء, ولقد وعدوني بالمساعدة قريباً ما أن تمكنوا من استجلاب دعم خاص بمرض السرطان».

في حين تتحدث الطبيبة هلا قائلة: «نحن لا نملك إمكانية لمساعدة مرضى السرطان لتعذر الحصول على الدعم والدواء اللازم, ومع ذلك فنحن نحاول ما نستطيع لمساعدة هؤلاء عن طريق تقديم طلبات مساعدة لهم من المنظمات الطبية الدولية».

أما بالنسبة لأبو عمر و هو من أهالي مدينة كفرنبل فينتقد عدم وجود سلطة تموينية لمراقبة الأغذية التي أصبحت تدخل البلاد من كل حدب و صوب دون أدنى معرفة بتاريخ التعبئة وتاريخ الانتهاء مشيراً إلى أن فساد الأطعمة ممكن أن يكون السبب الرئيسي لزيادة أمراض السرطان في ريف إدلب حالياً, ويختم حديثه بالقول: «سيبقى مرضى السرطان ينتظرون من يشعل لهم شمعة أمل تضيء ليلهم الطويل».

بقلم: هاديا المنصور

امرأة من صوان

«لو أن الصبر يباع لاشتريته من أم إياد».. بهذه الكلمات تصف أم علي جارتها أم إياد التي تعرفت عليها عندما كانتا في الطبقة جارتين وأصبحتا بعد ذلك من أعز الأصدقاء.

أم إياد (٦٠ عام) راعية لـ (٢٤) حفيداً يتيماً يقطنون حالياً في مخيم الشهداء في مدينة سرمين شمالي سوريا, توفي زوجها وهي بعمر (٣٥عام)، وترك لها أربعة أولاد وثلاث بنات فتحملت المسؤولية في تربيتهم والنفقة عليهم كما تقول إلى أن كبروا وتزوجوا وأنجبوا الأولاد.

توضح أم إياد بأنها تنقلت في عدة مدن سورية هي وأولادها مثل (الطبقة و دمشق) قبل أن يستقروا في بلدة مرعيان مسقط رأسهم في جبل الزاوية، وذلك بعد بدء الثورة السورية عام ٢٠١١ وحين بدأت الثورة كان أولادها من أوائل الذين دافعوا عن حرية الشعب السوري بالعمل المسلح.

توضح أم إياد سبب استشهاد أولادها الأربعة والظروف التي استشهدوا فيها فتقول إن ابنها الأول إياد استشهد مع اثنا عشر من رفاقه أثناء معارك معر دبسة بعد سنة من قيام الثورة وترك وراءه تسعة أولاد.

تتابع أم إياد قائلة: «عندما توفي ولدي الكبير وضع أخوه الأصغر عامر يده على المصحف وأقسم أن يثأر لأخيه على نفس الطريق في الجهاد.. ومنذ ذلك الوقت بدأ بحمل السلاح».

لكن الوقت لم يطول حتى تلقت أم إياد نبأ استشهاد ابنها الصغير مصعب، وذلك بعد شهرين من وفاة إياد، وذلك في هجوم لبعض أفراد جيش النظام على قرية مرعيان، حيث قتل داخل قريته حسب قولها.

مصعب رحل وترك زوجة و(٣) أولاد تولت أم إياد رعايتهم من جديد.

خافت أم إياد على ولديها المتبقيين عمر وعامر فنصحتهما بترك السلاح، والتخلي عن الجهاد محتجة لهما بأن عليهما أن يتوليا تربية أولاد أخويهما اللذين استشهدا.

لم يستمع عمر وعامر لكلام والدتهما وكانا يقولان لها في كل مرة: «أنتِ ربيتنا مذ كنا صغاراً يا أمي بعد وفاة والدنا، ونحن نحبك ونحترمك، ونطيعك في كل شيء، إلا في أمر الجهاد فنحن نأسف لأننا لن نتوقف عن قتال الظالمين خاصة بعد استشهاد أخوينا»، حسب قولها.

أم علي من جهتها تصرح بأنها حزنت على ابن صاحبتها عامر الذي توفي بعد أن أقسم للثأر لأخيه أثناء ذهابه ومجموعته لإحضار دولاب جديد لسيارتهم التي تعطلت من شرق معرة النعمان، وكان جيش النظام وقتها لا يزال في المعرة ووادي الضيف حين داهمتهم فجأة فرقة من الشبيحة في ذلك المكان.

توضح أم إياد أنه لم يكن يوجد سلاح إلا مع ابنها حين ذلك والذي قاوم جيش النظام بسلاحه من بين المزروعات حيث أطلق النار عليهم، وفجأة نفذت ذخيرته عندها تغلب الشبيحة عليه وقتلوه، فرحل تاركاً وراءه زوجة في مقتبل العمر وخمسة أولاد.

زميلتها أم صالح (٥٥عام) تثني على أولادها جميعاً وتصفهم بالأبطال وأنهم كانوا بارين لأمهم، وتضيف قائلة: «لقد تمنيت من الله أن أكتسب جزءاً من قوة أم إياد وصبرها حين كانت تسمع نبأ استشهاد أحد من أولادها تقول الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

تصف أم إياد ابنها عمر وهو آخر ما تبقى لها بعد استشهاد إخوته الثلاثة فتقول إنه كان صبوراً وقوياً لدرجة أنه اعتقل ثلاث مرات من قبل قوات النظام. وفي كل مرة كان يتعرض للتعذيب الشديد حتى يدلي بأي معلومات، ولكن دون جدوى، لذلك كانوا يخلون سبيله في كل مرة لعدم اعترافه بشيء، ولعدم ثبوت أي تهمة عليه. بعد ذلك عمل على تشكيل كتيبة وأصبح قائدها ثم ذهب بها للقتال في الشام، وهناك استشهد في إحدى المعارك وترك لأمه سبعة أولاد هو الآخر ليزداد حملها في رعاية أولاد أبنائها الذين بلغ عددهم (٢٤) ولد وبنت. لكن أم إياد تقول إن استشهاد أولادها الأربعة شيء، وإصابة ابن ولدها الأكبر إياد التي أدت به إلى الشلل شيء آخر يكاد يعادل وفاة أولادها الأربعة، لدرجة أنها تتمنى له الموت كي يرتاح من عذابه ومعاناته.

أم أنور (٥٠ عاماً) تصف أم إياد وتقول بأنها من الناس المبتلين في هذه الحياة، لأن المصائب لم تتركها طيلة فترة حياتها منذ وفاة زوجها.

من جانبها أم إياد تقول إن ما يصبرها ويواسيها هو أنها تعلم أن أولادها ذهبوا شهداء، وهي غير متأسفة على موتهم لأنها واثقة أنهم في الجنة إن شاء الله.

سميرة زوجة ولدها تقول: «لقد استمديت بعض القوة من حماتي وبدأت أعمل في صناعة الأغطية الصوفية بعد وفاة زوجي لأوفر قسماً من مصروف أولادي»، وعن الناحية المادية تقول أم إياد إن حالتها المادية كانت أفضل بكثير، وذلك زمن حياة أولادها، ولكنها اليوم تشكو من بعض القلة حيث أن المعونات والرواتب التي تأتيها من قبل الجمعيات الخيرية ضئيلة، ولا تكفي جميع متطلبات أحفادها الذين بلغ عددهم (٢٤) حفيداً بأعمار مختلفة.

الشيخ ابراهيم من مرعيان يقول: «توقعت حين ذهبت لأصّبر أم إياد بعد استشهاد ابنها الرابع أني سوف أراها منهارة، ولكنها الحمد لله كانت صابرة وبكل قواها العقلية والجسدية، فعلمت حينها أنها قد اكتسبت من صلابة الصخور في جبل الزاوية وصلابة الأرض التي تربت عليها».

بقلم: منيرة شاهين

حقيقة الخمار بين الواقع والتكهنات

لم تكن فداء تقتنع بوضع الخمار منذ أربع سنوات، ولم تكن تتوقع أنها سوف تضعه يوماً ما عكس ما يبدو عليها هذه الأيام. تقول فداء: «كنت أنظر بعين الاستغراب لكل فتاة أو امرأة تضع الخمار خارج مدينتنا كفر نبل سواء كانت تلك المرأة من حماة أو معرة النعمان، حيث لم تكن هذه العادة موجودة لدينا في كفرنبل، ولكن بعد أن دخلت مدينتنا العديد من النساء من خارج كفرنبل كحماة ومعرة النعمان وحمص ومختلف المناطق الأخرى بحكم حركة النزوح التي نشطت أيام الثورة فضلت أن أضع الخمار لأني وجدتهم يقومون بتغطية زوجاتهم لكي لا يراهن أحد، بينما يحملقون بأعينهم بنا أين ما ذهبنا، فبت أشعر نفسي كالبضاعة المستباحة للآخرين، فقمت بوضع الخمار لكي أثبت لنفسي أني لست أقل قيمة من نسائهم».

بينما زميلة فداء ديانا من كفرنبل لها موقف آخر من الخمار فهي تضعه لأنها تعتبره «موضة» أو زياً مميزاً وجميلاً كما تقول، وخاصة ما يكون منه يسمح بإظهار العينين فقط مع تغطية باقي الوجه.

مريم (٦٠عام) مدرسة من معرة حرمة جنوب كفرنبل تعتبر أن الخمار «ليس له علاقة بالتدين أو عدمه»، فالمسألة بحسب مريم تعود للنوايا السليمة والصالحة. تقول مريم إنها تعرف عدد من النساء المتخمرات لا يتمتعن بدينٍ أو أخلاق عالية وسليمة، فالخمار بحسب مريم أصبح «عادة» أكثر من كونه تديناً.

جنان (٢٧عام) من كفرنبل تقول «أضع الخمار بحكم عملي في المراكز الثورية المدنية وممارسة بعض النشاطات كالمظاهرات السلمية، في حينها أشعر بأنه لا أحد من أعوان النظام يراقبني أو يعرفني فأشعر براحة نفسية، وخاصة حين يتطلب مني الأمر التنقل من مدينة أو قرية إلى أخرى».

الحاجة أم أحمد تروي لنا بعضاً من عادات مجتمع ريف ادلب القديمة فتقول: «كنا في عمر الصبا والشباب قديماً نذهب إلى العمل جنباً إلى جنب مع الرجال والشباب في الحقول من أجل الزراعة والحصاد وقطف الأشجار المثمرة، وكان التعامل بيننا يتم بكل بساطة وعفوية واحترام بين الجنسين، وكنت ألاحظ الاحترام الذي كان يفرض على الرجال أن لا يقعوا في أصغر الأخطاء تجاهنا، حيث كان الخجل والحياء الموجود بين الجنسين يمنعهم حتى من النظر إلينا». وتضيف: «لم يكن رجال الدين حينها يفرضون علينا غطاء الوجه بل نبهوا إلى ضرورة غطاء الرأس والجسم بدون الوجه والكفين، ولكننا نرى أن عادة الخمار قد قدمت إلينا مع تقدم الزمن وتغير الظروف».

هيفاء تعتبر أن «الخمار نابع من قناعة الشخص وليس نتيجة ضغط أو إجبار معين»، لذلك تصرح أنها تضعه استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى للمرأة بالحجاب. وتوضح بأن الخمار عادة موجودة أصلاً منذ القديم في بعض المدن السورية، ولها جذور لدى بعض السوريين، وبالتالي انتشرت بشكل أوسع حالياً في كفرنبل وما حولها بحكم تمازج الشعب السوري، عكس الاعتقاد السائد خارج الوطن والذي يوحي بخوف الشعب في المنطقة من بعض الجهات التي تفرض الحجاب، والدليل على ذلك بحسب هيفاء أن «بعض النساء يضعن الخمار في منطقتنا، والبعض الآخر لا يضعن أبداً، وذلك حسب قناعة كل إنسان».

بقلم: حسناء

مخاوف المرأة في ريف ادلب بين الدوافع والحلول..

قررت لمى (١٨عام) بأن لا تستسلم لواقعها المرير بعد أن غدت أرملة وهي في سن مبكرة بعد وفاة زوجها في الحرب, وخاصة أن لديها طفل ولهذا التحقت بإحدى مراكز مزايا للنساء في كفرنبل وبدأت بتعلم مهنة تساعدها على الإعالة بنفسها وطفلها.

لقد غدت معظم النساء السوريات في ظل الحرب الدائرة ضائعات وتائهات وخائفات من مستقبل مجهول, وخاصة وأنهن فقدن معيلهن وأصبحن أمام تحديات كبيرة.

تقول جمانة محمد خير المديرة التنفيذية للمؤسسة الدولية لدعم المرأة: «قصة المرأة السورية ليست وليدة الساعة وإنما هي نتيجة حتمية لعادات وتقاليد ومعتقدات بالية أكل عليها الدهر وشرب, تتمثل هذه العادات بأن الرجل هو المعيل والحامي والسند الوحيد للمرأة».

وتضيف بأن الأهل من البداية «يفرقون» في التربية بين الولد والبنت على أن الولد قوي والفتاة ضعيفة, وهنا تكمن المصيبة, حيث يقوم الوالد بتزويج الفتاة بين سن ١٤ و٢٠ عام دون أن تكون قد أنهت تعليمها وخاصة في الوقت الحالي نتيجة ظروف الحرب وغلاء المعيشة وغيرها, ولكن هل فكر هذا الوالد إن توفي الزوج أو طلقها أو خطف أو اعتقل ماذا سيكون مصير هذه الفتاة التي لا تملك من أمرها شيء؟؟! سوف تضطر أحياناً للتخلي عن أولادها والعودة إلى أهلها ويتشرد الأولاد بين بيت الجد والأعمام, ولذلك فإن الحل يجب أن يكون في تغيير «النظرة الدونية» للمرأة التي تمثلها على أنها غير قادرة إلا على أن تكون ربة منزل فقط, والعمل على تقوية المرأة منذ صغرها وإشعارها بأنها قوية وواثقة من نفسها وقادرة على تحقيق الكثير وأنها لا تقل عن الذكر في شيء, وعندها ستصبح المرأة مؤهلة لتحمل كل الأعباء على عكس ما يجري معها اليوم.

فالمرأة تتعرض للعنف, للاعتقال, للاستغلال, للتهجير وفي الوقت نفسه هنالك نساء قادرات على تجاوز معاناتهن من خلال تجاربهن وتعليمهن وشهاداتهن وإن كانت نسبة قليلة قياساً مع غيرهن.

«أخاف من تسلط أخوتي بعد وفاة زوجي» تقول رهف مضيفةً بأن نظرة المجتمع للمرأة تجعلها حبيسة المنزل وخاصة إن كانت مطلقة أو أرملة, يكثر عنها الأقاويل أين ذهبت؟ من أين أتت؟ مع من تتكلم؟ وغيرها الكثير موضحة» علمني مجتمعي أن أخاف من كل شيء» فيما أن هناك الكثير من المخاوف التي تكبتها المرأة السورية وخاصة في الوقت الراهن.

نهى مثلاً تخاف من القصف المستمر بينما تخاف سلمى من الخطف أو الاعتقال على حواجز النظام وهذا ما دفعها ودفع أهلها للتخلي عن الدراسة الجامعية, أما هيام فهي تشعر بأن نفسيتها منهارة وبحاجة إلى دعم وإرشاد نفسي يجعلها تستعيد ثقتها بذاتها وتتأقلم مع واقعها المؤلم الذي آلت إليه بعد اعتقال زوجها واستشهاد ولدها في غارات قوات الأسد على المدينة.

«أخاف من النزوح» ..»أخاف من أن أضطر للتخلي عن دراستي»... «أخاف من المستقبل وأنا بدون معيل»..» أخاف من أن أخسر زوجي فأنا لست قادرة على أن أكون أباً و أماً معاً»... «أخاف على أولادي من القصف ومن فشلهم في الدراسة في هذه الأوضاع»... «أخاف من الاستغلال كأن أثق بشخص ويخذلني»... «أخاف أن تكون ابنتي ذات شخصية ضعيفة مثلي ففاقد الشيء لا يعطيه»... «أخاف من الفقر وأن لا أجد عملاً»... «أخاف من الإعاقة نتيجة القصف»... «أخاف أن أخسر دراستي»..... كلها مخاوف نسائية صرحت بها العديد من الفتيات والنساء في إحدى المراكز النسائية.

وعن هذه المشكلات تقول الدكتورة جمانة أن على المرأة أن لا تستسلم لواقعها, وإنما تعمل على حل مشاكلها بنفسها وألا تنتظر المساعدة من أحد, وتضيف: «الالتحاق بمراكز تمكين المرأة (والتي اتشرت بكثرة في الداخل السوري المحرر) يمكّنها من تعلم بعض المهن كالخياطة أو النسيج أو تزيين الشعر, تمريض, لغات, دورات دعم نفسي, اجتماعي وغيرها» وبالتالي تستطيع أن تمتهن إحدى هذه المهن للإنفاق على نفسها وأطفالها وسط ما تقاسيه من ظروف صعبة, أما بالنسبة للدراسة فهناك جامعات ومدارس و معاهد تابعة للائتلاف السوري بإمكان جميع الفتيات أن ترتدنها ويكملن تعليمهن بعيداً عن مخاوف الخطف والاعتقال.

أما بخصوص طريقة التفكير النمطية السائدة والتي تهمش المرأة فتغييرها أصبح «ضرورة ملحة» في ظل اعتقال وقتل وهجرة نسبة كبيرة من الشباب والرجال, فهي الآن أصبحت تمثل «أكثر من نصف المجتمع.. وعلى عاتقها تقع مسؤولية إعداد جيل المستقبل وبناء سوريا الجديدة».

بقلم: هاديا المنصور

فساد المحسوبيات بين الماضي والحاضر

استطاع السوريون في نهاية المطاف وبعد خوف وانتظار طويل أن يثوروا ضد نظام الأسد, ومن أهم الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة هو الفساد الذي اتصف به النظام, حيث سيطرت ثلة قليلة من المقربين لبشار الأسد على مقدرات البلاد (رامي مخلوف مثلاً), وعاش الأغلبية من السوريين تحت خط الفقر.

ولأن النظام ربى أجيالاً على الفساد لعقود طويلة لم تختلف كثيراً طريقة التفكير النمطية السائدة آنذاك والمرتبطة بالفساد والمحسوبية رغم مضي ٥ سنوات على قيام الثورة. فيشاع كثيراً بين الناس اليوم عن بعض أصحاب المناصب في المعارضة والذين يملكون أموالاً طائلة ويعيشون بترف بحكم توليهم مناصب ومسؤوليات داخل وخارج سوريا، بينما يعيش قسم لا بأس به من الشعب السوري تحت خط الفقر, ناهيك عن الانتعاش المادي الذي ظهر على بعض ثوار الداخل والذي قد يرتبط بالفساد (امتلاك أراض زراعية وتعمير طوابق سكنية.... إلخ).

رامز من قرية معرة حرمة (٣٥عاما) متزوج وله ولدان يقول: «تقدمت لإحدى المنظمات في ريف إدلب لكي أعمل حارسا عندهم فبدأ صاحب المكتب يسألني عن مؤهلاتي فأجبته بأن معي كفاءة وأجيد استخدام السلاح، فرد بأن هذا لا يكفي.. مع أن هذه المهنه لا تحتاج لمؤهلات!.. وبعد عدة أيام وجدت أن وظيفة الحارس قد حصل عليها أحد أقربائه». تابع رامز بقوله «المشكلة أنه في ظل الثورة لاتعرف إلى من تشتكي.. فقد كثر المسؤولين والرؤوس».

يتساءل أبو جابر (٧٥ عام) من كفرنبل: «هل استطاعت الثورة فعلاً أن تحقق قسماً مما خرجت من أجله لمحاربة الفساد؟».

من خلال إحصائية للمشاريع القائمة في كفرنبل حالياً نلاحظ تباين في مستوى المحسوبيات المنتشرة فيها, فإن هناك بعضاً من مدراء المشاريع ذات التمويل الخارجي لا يميلون إلى تعيين أقربائهم في المشروع المدار من قبلهم، وبنفس الوقت هناك قسم آخر ممن استلم مشاريع وخص أقرباءه في وظائفها.

الأستاذ أحمد (٥٦عاما) مدرس فلسفة سابق في مدارس كفرنبل لا يعمم مسألة الفساد بكل أنواعه أو يخصصها بمنطقه معينة أو بمجتمع معين ويعتبره مسألة «فردية» وشخصية تتعلق بأخلاق كل فرد على حده, وبرأي الأستاذ أحمد أنه يجب أن يكون هناك قانون صارم يحاكم كل هذه المظاهر ويكون موحد لأن الأمر راجع أولا وأخيرا إلى السلطة ومدى حرصها على قانون مقاضاة المفسدين.

من جهته أبو صالح يدافع عن فكرة تنفيع القرابة بقوله: «حتماً أول من يعتب على الإنسان هم أقرباؤه سيما إن كانوا محتاجين لوظيفة أو مساعدة وكان قادراً على المساعدة، انطلاقاً من القول السائد الأقربون أولى بالمعروف، ولكن يجب أن يتم هذا في حدود المعقول. من ناحية أخرى أنا بنفس الوقت ضد الانحياز الأعمى والاستئثار الكامل بالفائدة لشخص دون آخر أو لعائلة دون أخرى ويجب تحقيق الاشتراك بالمنفعة للجميع».

يعتقد أبو صالح في نهاية الأمر أنه يوجد الكثيرون من أصحاب النزاهة والأمانة، والمسألة أولاً وآخراً تعود «للضمير الشخصي» ولا تختص بحزب معين أو فئة معينة.

أم أحمد من مدينة خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي تشتهر مدينتها بزراعة القمح تقول: «جاءهم الموسم الماضي أناس من الائتلاف السوري واشتروا منهم القمح ومن ثم وعدوهم بإعادته لاحتياطي الأفران السورية في المناطق المحررة لمحاولة حمايتهم من الحاجة والعوز في قادم الأيام، ولكنهم اكتشفوا بعد فترة أن القمح بيع لتركيا بثلاثة أضعاف ثمن الشراء».

عبد الرحمن مسؤول في جمعية عطاء لتوزيع المعونات في منطقة جبل الزاوية يقول: «أحاول دائما توزيع المعونات بإخلاص وتقوى حيث أتحرى دائما في عملي العدالة في التقسيم بين المناطق ومراعاة الأشد فقرا بين الفقراء, وأحاول جهدي مساواة نفسي مع الآخرين وأن أكون بحجم المسؤولية التي ألقيت على عاتقي».

محمد (٣٥ عاما) من كفرنبل يرجع سبب الفساد إلى غياب سلطة موحدة في المناطق المحررة ويضيف إلى ذلك عدم التحلي بأخلاق الإسلام وغياب الرقابة الشخصية عند الناس بشكل عام, ويقول: «لن تحقق الثورة أهدافها إذا لم يتحرر الناس من بؤر الفساد (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)».

بقلم: مها

غلاء اشتراك المولدات (الأمبير) وسياسة التقنين

اضطرت أم حسام (٤٠ عاماً) أن تنام باكراً هذه الليلة، لأنها عجزت عن دفع سعر أمبيرات الاشتراك من المجلس المحلي في كفرنبل، فما كان من مسؤول المولدات إلا أن قطع عنها الاشتراك.

تقول أم حسام: «أنا أرملة ولدي خمسة أولاد أعيش على الصدقات حاولت أن أعيش حياتي كما بقية الناس، ووضعت أمبيرين من اشتراك مولدات المجلس لكي يتسنى لي أن أشاهد التلفاز وأغسل لأولادي على غسالتي الصغيرة».

وتضيف أم حسام بأنها لم تكن تتوقع أن يزيد آجار الأمبير هذا الشهر وكذلك ساعات التقنين، فثلاث ساعات لا تكفي أم حسام لأن تغسل نصف غسيلها، كما أن ثمن الاشتراك لم يتوفر معها هذا الشهر.

وتتساءل أم حسام «بما أن مولدات المجلس المحلي مجانية فلماذا لا يخفضوا سعر الأمبيرات ويجعلوها تتناسب مع مقدراتنا المادية، لا سيما وأن معظم الشعب اليوم أصبح تحت خط الفقر؟»

من جهة أخرى يحاول قدور الداهش (٣٨ عاماً) وهو المسؤول عن مولدة الحارة الجنوبية في كفرنبل أن يبرر غلاء الأمبير في المجلس المحلي حيث يقول: «صحيح أن المولدات مجانية ولكن هناك ثمن المازوت الذي يرتفع سعره يوماً بعد يوم، إضافة إلى أن هناك رواتباً للموظفين وعمال الصيانة وقطع التبديل والقواطع وغيرها». ويؤكد بأن ثمن الأمبير يوزع على كل هذه النفقات.

بينما ينتقد أبو سالم (٤٥ عاماً) أحد أهالي كفرنبل سياسة المجلس بأن يأخذ نفس سعر المولدات الخاصة حيث يقول: «إن المجلس يقوم بشراء المازوت بدفعات كبيرة وبأسعار مناسبة، فمثلاً اشتراه مؤخراً بسعر ١٣٤١ ألف ليرة للبرميل الواحد وبكميات كبيرة، ولكن ما إن ارتفع سعر البرميل بعد عدة أيام حتى رفع سعر الأمبير واختصر ساعات التقنين».

ويردف أبو سالم «لماذا لا يستمرون على السعر القديم ريثما تنتهي الكمية التي لديهم ثم فليرفعوا سعر الأمبير إذا استمر سعر المازوت بالارتفاع، حيث يمكن في بعض الأحيان أن ينخفض سعر المازوت، وذلك يتبع لسلاكة الطريق إذا كانت مفتوحة أمام التجار أم هناك معارك مؤقتة تحول دون وصول المحروقات وبالتالي ارتفاع أسعارها».

وينوه أبو سالم بأن أكبر دليل على كلامه هو أن سعر المازوت اليوم انخفض بعد أن كان ١٦٠١ ألف ليرة للبرميل، أما اليوم وبعد مدة قليلة أصبح ١٤٨١ ألف ليرة سعر البرميل، ويتساءل: «لماذا إذا أرتفع سعر المازوت يرفعون سعر الأمبير وإذا انخفض لا يخفضونه».

من جهة أخرى أبو محمد أحد أعضاء المجلس يقول: «صحيح أننا لا نخفض سعر الأمبير بانخفاض سعر البرميل لأننا بالأصل نكون قد اشترينا كمية الشهر بأكمله بالسعر المرتفع، فكيف سنقوم بتخفيضه وكيف سنُحصّل ثمن الوقود في هذه الحالة».

في حين تشكو أم حسين من زوجها أبو حسين الذي قام باختصار الأمبيرات المشترك فيها من أمبيرين إلى أمبير واحد للإنارة فقط فتقول: «كيف سأغسل بعد اليوم؟ إن الغسيل اليدوي صعب للغاية، والغسالة لا تعمل على أمبير واحد».

وتردف بالقول إن أوضاع زوجها المادية صعبة فهو بالكاد يستطيع تأمين لقمة العيش وسط هذا الغلاء الفاحش.

أبو أحمد (٥٠ عاماً) أحد وجهاء مدينة كفرنبل يقول: «نحن لا ننكر أن المجلس المحلي له فضل في النشاطات الخدمية التي يقدمها للمدينة، ولكننا نريد أن يراعي الحالات الإنسانية والفقر الذي بات ملازماً للكثيرين».

بقلم: هدى

لله في خلقه شؤون

في ألمانيا حيث تشتت السوريون وصلنا عن الناس بعض مما تراه العيون ويستشعره المثقفون, ويتدبره الفاهمون لأمور الحياة, وأسرار الله في الكون ومنها قصة الشاب مأمون وما أدراك ما مأمون إنه شاب سوري أمين ذا خلق ودين, يحبه الناس هناك أجمعين يعتز بالإسلام ووجهه بسام, قد صاحب الناس في ألمانيا بالخير والإحسان وعرف بينهم بطهارة القلب واليد واللسان.

وكان من جيرانه أرمان من الألمان, أعطاه الأمان وأحبه من الصميم لما وجد من خلقه الكريم.

وفي ليلة سمر كانا يتحادثان قال أرمان للمأمون: أحببت طبعك الفتان ورقةَ قلبك الملآن بالحب والحنان والخير والإحسان, وبصراحة شوقتني لمعرفة المزيد عن الإسلام وسر الإيمان فشرح له المأمون المزيد داعماً حديثه بالحجة والبرهان من نصوص القرآن, وكان مما حدثه به المأمون آيات من سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم «والسماء رفعها ووضع الميزان أن لا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

ثم أخبره معنى الآية بأن الله خلق السماء ووضع العدل في الأرض المعبر به بكلمة ميزان الذي أمر به وشرعه الله لعباده ولكل إنسان, وأمر البشر والعباد ألا يخونوا ويعتدوا على من وزنوا لهم بضاعة بالنقصان, وبأن المقصود هو وجوب تحقيق العدل في كل مكان وزمان, وفيما عدا ذلك موجب لغضب الرحمن.

فما لبث أن دخل ذلك الكلام إلى عقله والأفهام, وأخذ موقعاً في القلب لا يستهان ثم قال لصاحبه المأمون: «قررت قراراً خطيراً بالنسبة لبقية الألمان».

وذات يوم كان يجلس الصديقان, فدخل السوري إسلام الذي لم يكن يحمل من الإسلام سوى اسمه الفتان.. دخل وهو سكران, ويهذي بكلام غير مزان ثم أخذ يروي بالألمانية التي تعلمها قصصه في الإجرام وكيف أنه نصب على فلان واعتدى بغير حق على علان.

فنهض أرمان غاضباً من مكانه باحتداد ونظر بعينيه الغاضبتين ثم قال: أنتم لا شك أيها المسلمون كاذبون وكنتم بالأخلاق تتظاهرون وفي الحقيقة أن دينكم غير مأمون.

ثم نظر إلى مأمون وقال: أنتم للخمر تحرمون وللإسلام تنتمون, فأين ما تدعون من فعل أخيك هذا السوري المأفون؟!.. وهو في كل يوم يلهو عن ذكر الله بالسهر والمجون.. وتدعون أنكم صالحون؟!!.

ألا إنكم أنتم ودينكم كاذبون لقد أوشكت أن أصدق ما تقولون عن مديح دينكم المصون.

فصرخ مأمون.. توقف أيها المجنون لا تتهم دين الإسلام بما يفعله الآثمون فإنهم عن دينهم لاهون ولشرعهم لا يطبقون!!

فكما أن لديكم من كل صنف ولون, هؤلاء أيضاً منا ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم بسم الله الرحمن الرحيم «ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون».

فصمت لفترة أرمان وبعد أن دب في قلبه قليل من الأمان قال: أتقصد أن هذا الرجل آثم؟ ولشهواته لا يقاوم ولشرع الاسلام باغ وهادم؟

ثم تابع قائلاً أرمان: أتقصد أن هذا الرجل ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم «فإن تولوا يستبدل الله قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

الآن عرفت كيف يجري اتهامكم بالسوء بسبب سفهائكم, وكيف أن تطبيق الإسلام يزعج بعضكم....

بقلم: إيمان

أسرار التأمل

أن يتأمل الإنسان يعني أن يمعن النظر في الشيء يدقق.. يفحص.. يحلل...
إذن التأمل يعني الدخول إلى العمق سواءً في عمل الفكر, أو عمل الروح هو الوصول إلى لون المعرفة, فوق المعرفة العادية بكثير, معرفة فوق الحس معرفة جديدة عليك ومبهجة لروحك تجد فيها غذاءً ومتعة روحية.
التأمل هو تفتح العقل والقلب والروح لاستقبال المعرفة الإلهية من فوق أو من داخل الإنسان من روح الله الساكن فيه وأول ما نستطيع أن نسوقه في هذا المجال هو: تأمل الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في غار حراء حين أحسَّ أن ما يفعله قومه من عبادة الأصنام والتقرب بها إلى الله غير صحيح, ولم يقبله عقله أبداً فكان يذهب إلى هذا الغار بعيداً عن الناس الضوضاء التي قد تشغل الحواس, ويفكر ملياً في هذه الحياة لأن الرغبة في الفهم والتركيز هي عامل مساعد وأساسي في المساعدة على التأمل, وحينها نزل عليه الملك جبريل يخبره بالحقيقة التي طالما تاق قلبه لأن يعرفها.
وأول كلمة قالها له «اقرأ» يعني هذا كي تصل إلى الحقيقة التي تبحث عنها وتريدها عليك أن تقرأ وأول شيء تقرأه للوصول إلى العلم هو القرآن الكريم.
وتابع جبريل عليه السلام يسرد الآيات «اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان مالم يعلم».
لذلك حض الإسلام على التأمل والتفكير في كل شيء وجعله أهم العبادات فقال عليه السلام: «تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام».
وتفيد الدراسات في الطب الشعبي الصيني أن للتأمل دور لا يستهان به في شفاء بعض الأمراض المستعصية كالسرطان, وبعض الأمراض النفسية والروحية. سواء كان ذلك التأمل في مخلوقات الله كالطبيعة أو في الكون بشكل عام.
بسم الله الرحمن الرحيم «إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».
التأمل والتفكير هو الشيء الذي خص الله سبحانه وتعالى به الإنسان وميزه به عن غيره من المخلوقات, وهناك مجالات كثيرة للتأمل فمثلاً التأمل في الصلاة وكلماتها يؤدي إلى الخشوع في الصلاة.
لنحاول على سبيل المثال أن نتأمل تلاوة سورة الفاتحة أثناء الصلاة, وأن نتأمل معنى كل كلمة من كلماتها «الحمد لله رب العالمين* الرحمن الرحيم.....», وحاول أن تفكر في معاني هذه الكلمات بعمق, ومن ثم تفكر بعمق أيضاً في السور التي تليها بعد انتهاء الصلاة ستشعر براحة نفسية غريبة, وسوف تستشعر معنى الصلاة الحقيقي وهو الصلة مع الله.
كل ذلك بسبب التأمل في الأقوال التي نقولها أثناء الصلاة مثال آخر للتأمل: تأمل الطبيعة وما يجري فيها من معجزات ربانية مثلاً كيف يسوق الله سبحانه وتعالى الغيوم إلى مكان ما عن طريق الرياح إلى بلدٍ أصابه العطش, وأحتاج لمياه المطر لا يوجد فيه أعشاب فينبت العشب ويسقي ا لشجر

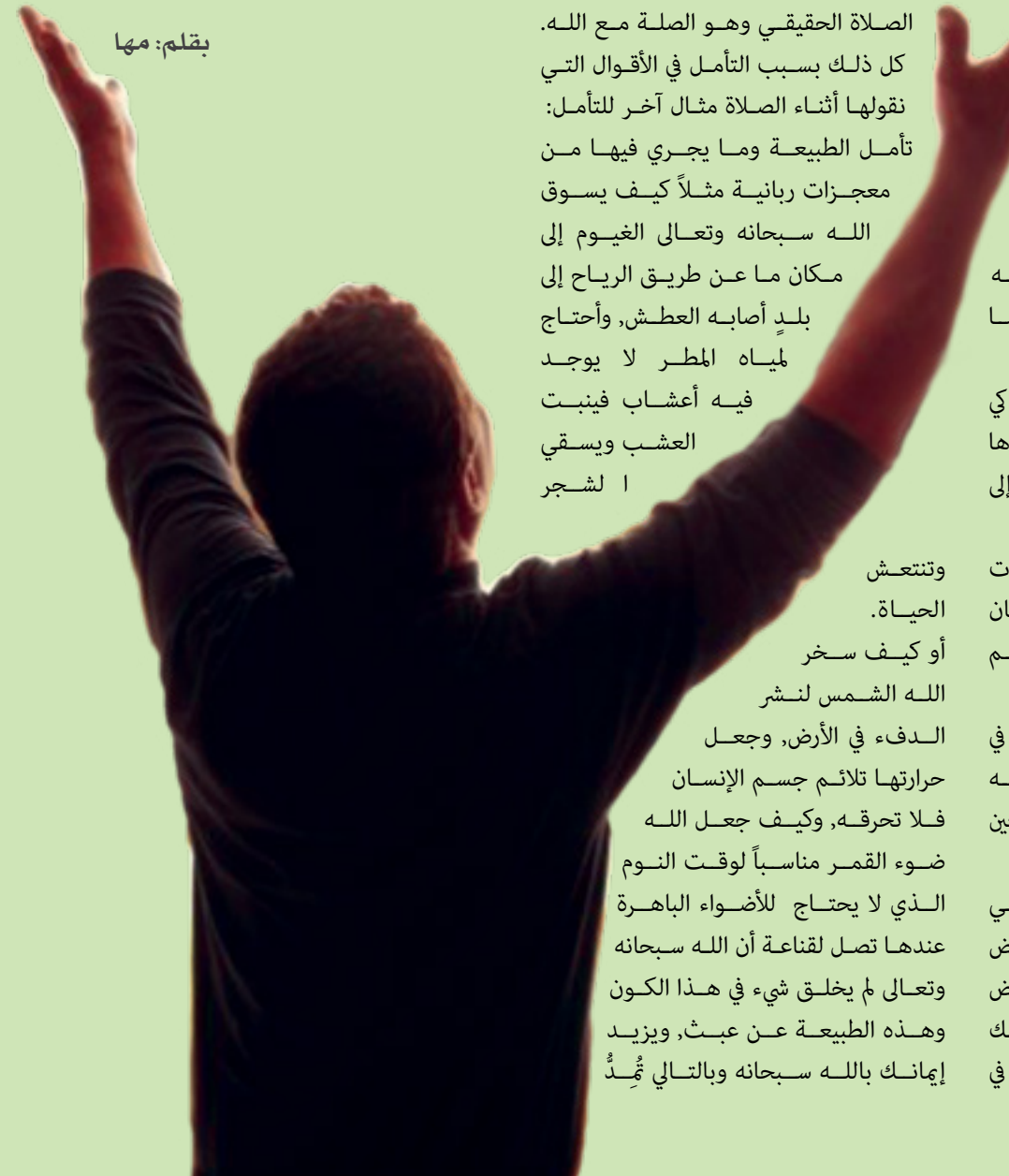

وتنتعش الحياة.
أو كيف سخر الله الشمس لنشر الدفء في الأرض, وجعل حرارتها تلائم جسم الإنسان فلا تحرقه, وكيف جعل الله ضوء القمر مناسباً لوقت النوم الذي لا يحتاج للأضواء الباهرة عندها تصل لقناعة أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق شيء في هذا الكون وهذه الطبيعة عن عبث, ويزيد إيمانك بالله سبحانه وبالتالي تُمِدُّ روحك بطاقةٍ إيجابية.
بعد أن عرفنا أن التأمل يصلح في كل المجالات علينا أن نتخذه منهجاً في حياتنا, وما أحوجنا في هذه الظروف الصعبة للتأمل والتفكير ملياً والتدبر بكل فهم وحكمة وتدبر في ظل تكالب الأمم علينا وتآمرها على ثورتنا.
ولو تأملنا ملياً في وضعنا الحالي وما يجري نجد أن الله سبحانه بلا شك قد قدر علينا هذه الثورة منذ الأزل وهيأ الأسباب لغاية ربما يعجز الكثير منا عن معرفتها ولحكمة إلهية بالغة, ومن ضمن الحكم الإلهية للثورة هي التمحيص وفرز الناس واختبار أعمالهم ونواياهم, ومن يتأمل يجد أشياء كثيرة ربما لا يستطيع الوصول إليها دون التأمل.

بقلم: مها

داء الربو

الربـو مـرض تنفـسي تحسـسي مزمـن يتصـف بتضيـق الشـعب الهوائيـة و يُسـبب زيـادة في الافـرازات المخاطيـة، مـع تقلـص في العضـلات وتضيـق في القصبـات الهوائيـة، مسـبباً ضيقـاً في التنفـس مـع صفـير وسـعال في شـكل متكـرر و تـزداد هـذه الأعـراض حـدة أثنـاء الليـل أو عنـد القيـام بـأي مجهـود.

الربـو مـرض شـائع وقـد يحـدث المـرض في أية عمـر ولكـن غالبـاً مـا يظهـر في سـن الطفولـة ، وأثبتـت الدراسـات أن المـرضى الذيـن يواظبـون عـلى العـلاج عنـد الأطبـاء المختصـين لديهـم قـدرة عـلى التحكـم بالمـرض أكـثر مـن غيرهـم.

أسباب الربو:

•عوامـل وراثيـة: حيـث يـزداد المـرض بحـال وجـود تاريـخ عائـلي .

•أمـراض الحساسـية: حيـث لوحـظ وجـود مـواد معينـة تفاقـم الأعـراض كالأشـجار، بعـض أنـواع المكـسرات، الصبغـات, مـواد كيميائيـة .

•التدخين والتدخين السلبي .

•بعـض الأدويـة: كالأسـبرين Aspirin وحـاصرات بيتـا B- Blockers.

•عـدوى الجهـاز التنفـسي العلـوي: مثـل حـالات الـزكام والإنفلونـزا.

•عـدوى الجهـاز التنفـسي السـفلي: مثـل الالتهـاب الرئـوي والتهـاب القصبـات.

•التوتر والانفعالات النفسية.

•تقلبـات الطقـس: وخاصـة التعـرض للطقـس البـارد.

أعراض وعلامات الربو:

•ضيق التنفس .

•السعال وزيادة إفراز البلغم .

•صفير الصدر .

•ألم خفيف في منطقة الصدر.

•تـزداد الأعـراض ليـلاً أو عنـد ممارسـة الرياضـة.

•ازرقاق الوجه والأطراف .

•الإعياء والتعب الشديدين .

الوقاية من الربو:

لا يوجـد طريقـة معينـة حيـث أنـه في الغالـب ناتـج مـن أسـباب وراثيـة لا يمكـن تعديلهـا ولكـن يمكـن الوقايـة مـن حـدوث النوبـات عـن طريـق الابتعـاد عـن التدخـين وعـدم التعـرض للمـواد المحفـزة للحساسـية وتجنـب التعـرض للهـواء البـارد.

ممارسـة الرياضـة وتخفيـف الـوزن عنـد الأشـخاص المصابـين بالسـمنة.

علاج الربو:

•علاج أعراض المرض والالتهاب .

•يُنصـح المريـض بالابتعـاد عـن كل مـا يثـير الربـو والتحسـس .

•إعطـاء أجسـام مضـادة إذا تـم حـصر مسـببات محـدودة للربـو .

•العلاج المناعي .

•اسـتخدام موسـعات القصبـات الهوائيـة (ومنهـا مـا يسـتخدم بشـكل مسـتمر وهـذه تحتـوي عـلى موسـعات القصبـات مـع الكورتيـزون، و بعضهـا الأخـر يحتـوي عـلى موسـعات قصبـات فقـط وتسـتخدم و قـت الحاجـة)

•اسـتخدام مضـادات الهيسـتامين ومقشـعات البلغـم.

الحـالات الحـادة مـن الربـو يجـب علاجهـا في المشـفى لمراقبـة تركيـز الأكسـجين في الـدم ومنـع حـدوث مضاعفـات خطـيرة .

كل طفـل يعـاني مـن الربـو تصيبـه نوبـة الربـو الحـادة بشـكل يختلـف عـن طفـل آخـر.

بعضهـم يعـاني فقـط مـن السـعال أثنـاء الليـل و بعضهـم الآخـر تصيبـه النوبـة أثنـاء ممارسـة الرياضـة أو عنـد إصابتـه بالـبرد أو الـزكام.

لمواجهـة هـذه النوبـات والتعامـل معهـا بشـكل صحيـح يجـب عـلى الأهـل الانتبـاه إلى إشـارات معينـة تحـدث للطفـل قبـل حـدوث النوبـة و هـذه الإشـارات أو الأعـراض قـد لا تعنـي أنـه بالتأكيـد سـتحدث نوبـة ولكـن أحيانـاً تسـاعد الأهـل عـلى التفكـير بخطـة للعـلاج.

هذه الأعراض قد تشمل:

الصفير عند التنفس.

السعال المزمن بدون إصابة الطفل بالزكام.

ضيق في التنفس.

ألم الحلق.

سرعة أو عدم انتظام التنفس.

انقطـاع النفـس عنـد القيـام بالأنشـطة اليوميـة.

الشعور بالإرهاق.

اضطرابات خلال النوم.

عنـد حـدوث أي مـن هـذه الأعـراض يجـب عـلى الأهـل التواصـل مـع الطبيـب لإجـراء اللازم قبـل تطـور الحالـة وعـدم القـدرة عـلى السـيطرة عليهـا إلا في غرفـة الطـوارئ.

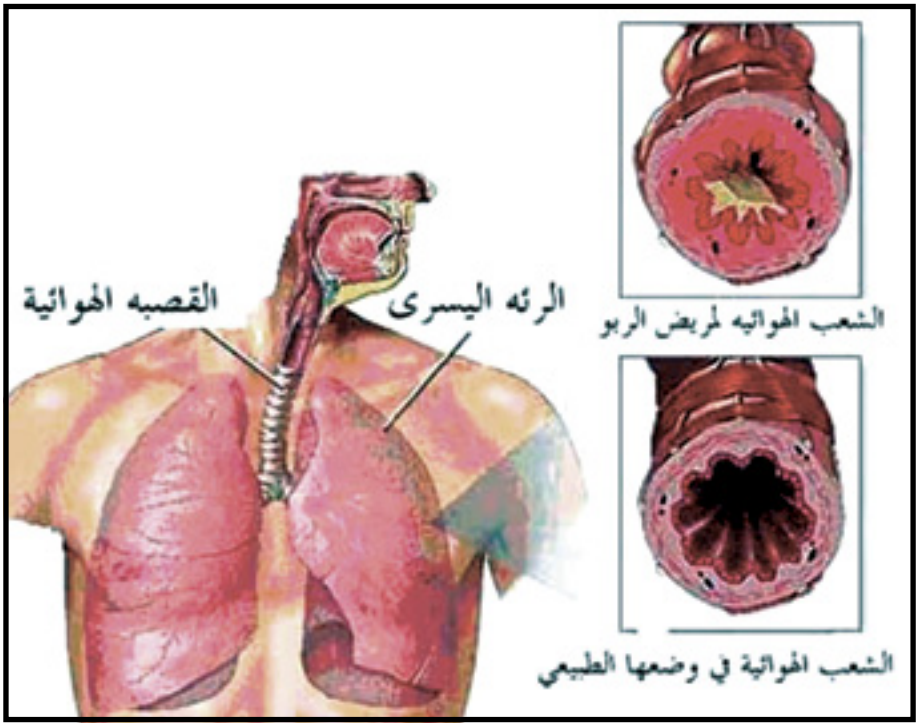

بقلم: سلام

الشهيد مخلص سعيد الحمود

مواليد كفرنبل ١٩٧١ متزوج وله خمسة أولاد.. من أوائل المشاركين في المظاهرات المطالبة بالحرية وإسقاط النظام, وفي العمل المسلح لاحقاً, أصيب أكثر من مرة على جبهة الحامدية ووادي الضيف, استشهد في إحدى المستشفيات التركية متأثراً بجراحه التي أصيب بها في إحدى معاركه مع قوات النظام في بلدة حيش بتاريخ ٢٠١٣\٣\٢٢

الشهيد أحمد سليم الخطيب

مواليد كفرنبل ١٩٨٢غير متزوج.. من أوائل المشاركين في المظاهرات المطالبة بالحرية وإسقاط النظام, اعتقلته قوات النظام بعد مداهمة منزله في مدينة كفرنبل واستشهد تحت التعذيب في معسكر المسطومة بتاريخ ٢٠١٣\١١\٢٢

بيضة رداد

في الحارةِ فرِحَ الأولادْ
اذ باضَ السيدُ ردادْ
فحمينا خوفاً بيضتَه
قدّسناها
عظّمناها
و(طبشنا) زمناً نحميها
لنسلّمها للأحفادْ
.....
ردادٌ كان بلا عهدٍ
يجلدنا صبحاً ومساءً
يسجننا لا يسأل عنا
يتغنى دوماً لا ينسى
ببطولاتٍ لم يصنعْها
بالتاريخ وبالأمجادْ
.....
فَقَسَتْ تلكَ البيضةُ صوصاً
مختالاً وكثيرِ الريشِ
صوصاً معتوهاً مجنوناً
وطويلَ القامةِ سفاحاً
لا يعرف إلا الأصفادْ
.....
هبّت كلُّ الحارةِ يوماً
لتزيحَ الصوصَ وبيضَتَهُ
فالصوصُ يبيضُ كوالدهِ
وتقمّصَ فينا والدَهُ
يقتلُ
يسجنُ
يهدِمُ
لا يتركُ إلا الأنقاضْ
.....
ذهبَ الصوصُ بعيداً عنا
فمضينا نبحثُ عن صوصٍ
منتوفٍ وقليلِ الريشِ
فانتشرَ البيضُ بساحتنا
يفقسُ كل صباحٍ صوص
ما أكثرهم!!
من أينَ أتيتمْ بالبيضِ؟
ما هذا الشعب البيّاض؟!
.....

نور الدين الإسماعيل

مسابقة مزايا

١-ما هو الشيء الذي يسمى الصامت المتكلم؟

٢-متى تستطيع وضع الماء في الغربال؟

٣-ماهو البيت الذي لا يمكن لأحد أن يسكن فيه؟

مسابقة مزايا (ألغاز و أسئلة):

مسابقة شهرية يمكن المشاركة بها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الموجودة في كل عدد ووضعها بالصناديق الموجودة ضمن مراكز مزايا.

تعتمد على القرعة وسيتم اختيار رابحة من كل مركز من مراكز مزايا (كفرنبل- معرة النعمان- احسم- معرة حرمة- جبالا).

توزع الجوائز على خمس رابحات وقيمة الجائزة لكل رابحة ١٠٠٠ ل.س

حل مسابقة العدد الماضي:

١-خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

٢-غزوة حُنين.

٣-توفيت في منطقة الأبواء.

أسماء الرابحات:

١-مزايا كفرنبل:

دلال النجار (١٠٠٠ل.س) عائشة الخلوف (١٠٠٠ل.س)

٢-مزايامعرة حرمة:

ناديا زيدان (١٠٠٠ل.س)

٣-مزايا معرة النعمان:

فاطمة الشلح (١٠٠٠ل.س)

٤-مزايا جبالا:

أمل العبدو (١٠٠٠ل.س)

الكلمات المتقاطعة

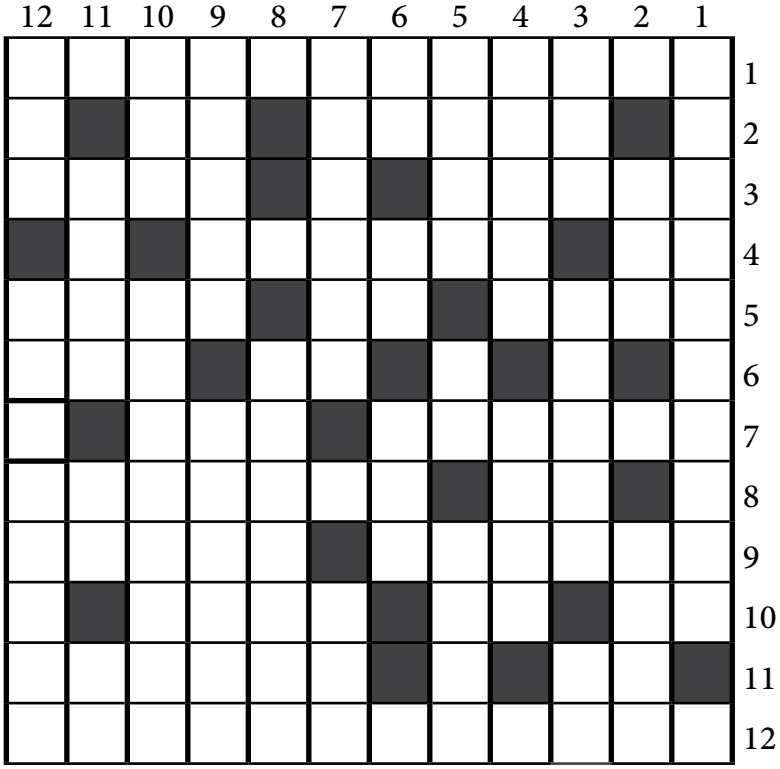

أفقي:

١-الصحابية التي لقبت بـ (مهاجرة الهجرتين).
٢-يهتم (م), من الأقارب .
٣-جمع مصعد, من الحيوانات الصدفية المائية .
٤-متشابها , المرأة التي تأسر بالحرب زمن الجاهلية (م).
٥-نريد (م), لا بالأجنبية, قوي ومحكم (م).
٦-أعلن وبدأ الحرب (م), من علوم اللغة العربية.
٧-مادة مخدرة تستخدم في العمليات الجراحية, اقتراب.
٨-طول وقامة, المتقاربون في السن والإسناد.
٩-العالم الفرنسي الذي اكتشف البنسلين, جمع ميل (م).
١٠-من الأعضاء (م), ضمير متصل, علامة على وجه الانسان تدل على التعب.
١١-للتفسير, البومة (مبعثرة) .
١٢-أكبر المحيطات .

عمودي:

١-بحار عربي لقب بأسد البحار.
٢-الجزء ما بين العين والأذن, عملة عربية.
٣-مصدر آم (م), من أمراض العين, بحر.
٤-الصوف المتطاير, وحدة قياس للأراضي الزراعية.
٥-أقوم بواجبي, خاصتي, ينتقم (م).
٦-متشابهان, من الحبوب, تتوجع (م).
٧-الرئيس الأمريكي الذي استقال من منصبه بسبب فضيحة واترغيت في السبعينيات, أراد.
٨-أقد رياضة معروفة لدى الإنسان.
٩-إحدى الإمارات العربية المتحدة, نجابهه.
١٠-عكس ذم, عالم مسلم أول من اكتشف أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت (م).
١١-عكس أغلق, أحد الوالدين, حطم.
١٢-من أسماء جهنم, عنصر مشع يستخدم في صناعة القنبلة الذرية (م).

إعداد: رضا العبودي

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ج	■	ة	ي	م	ا	ت	ن	ب	د	ن	ه
2	ا	ل	ط	■	ة	ر	ه	ز	ل	ا	■	■
3	ب	د	و	ن	■	س	■	و	ا	ر	س	و
4	ر	■	ط	ا	و	ط	و	■	ل	■	ر	ي
5	ب	ي	ب	ح	■	و	ا	■	ب	ي	ب	ل
6	ن	ن	ن	■	■	■	ل	ا	ن	ا	■	■
7	ح	ا	ب	ن	■	ا	د	ي	ر	و	ل	ف
8	ي	س	ا	ر	ي	■	ك	ن	ب	■	ل	و
9	ا	ب	■	ا	د	ا	■	■	ا	ج	ل	س
10	ن	■	ي	ق	و	ش	د	م	ح	ا	■	ل
11	■	ه	ي	ن	ع	ا	■	■	■	ج	ح	ي
12	د	و	ي	■	س	ر	و	غ	ا	ث	ي	ف

إعـــــلان

يقوم المجلس المحلي في مدينة كفرنبل بمشروع «بيان وأمانة» والهدف منه تحديث البيانات الإحصائية لمدينة كفرنبل من أجل مساعدة المجلس في اتخاذ القرارات وكذلك سيتم تبادل هذه الإحصائيات مع الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني في المنطقة (إذا تم طلبها من قبلهم).

سيتم البدء بتنفيذ المشروع بداية الشهر الخامس حيث سيتم تقسيم مدينة كفرنبل إلى قطاعات جغرافية وتوزيع الباحثين على هذه القطاعات، بحيث يمر الباحث على كل منزل في هذا القطاع ويأخذ البيانات التي يحتاجها المجلس.

مدة المسح الإحصائي ٣ أشهر كحد أقصى, سيشمل المسح المقيمين والنازحين مبدئياً.

يرجى من قاطني كفرنبل الكرام مساعدة المجلس في تنفيذ العملية الإحصائية بدقة لتحقيق المصلحة والفائدة للجميع.. شاكرين تعاونكم

من نشاطات وفعاليات مركز مزايا.....

Facebook: https://www.facebook.com/mazaya.kafranbel

Email: Gmail:mazaya.kafranbel@gmail.com

Skype: ghalya.rhal.190